Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى سورة (ص) يقول تعالى : ﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الأَيْد ، إِنَّهُ أَوَّابٌ * إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالإِشْرَاقِ * وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً ، كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ * وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ ﴾ (١) .

وفى سورة الأنبياء يقول تعالى : ﴿ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ * فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ، وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْماً وَعِلْماً ﴾ (٢) . .

فخصَّ سليمان بفهم القضية ، وإدراك الصواب فيها ، وأثنى على كل منهما بما آتاه الله من حكم وعلم .

وفى سورة النمل يقول تبارك وتعالى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْماً ، وَقَالا الْحَمْدُ لله الَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ * وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ ، وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ ، إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴾ (٣) .

ووراثة سليمان لداود هنا إنما أُريد بها وراثته فى علمه ، فقد جاء فى الحديث : « إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ، وإنما ورثوا العلم ، فمَن أخذه أخذ بحظ وافر » (٤) .

وفى قصة سليمان نجد أثر العلم مرة أُخرى فى نقل عرش ملكة سبأ من اليمن حيث نقلها إلى الشام حيث يقيم سليمان : ﴿ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ * قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ، وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ * قَالَ الَّذِى عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ، فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرّاً عِندَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّى ﴾ (٥) .

---

(١) سورة ص : ١٧ - ٢٠ (٢) الأنبياء : ٧٨ ، ٧٩ (٣) النمل : ١٥ - ١٦

(٤) جزء من حديث مشهور رواه أحمد وأصحاب السنن وابن حبان عن أبى الدرداء ، كما فى صحيح الجامع الصغير (٦٢٩٧) . (٥) النمل : ٣٨ - ٤٠